

**السلوك التوافقي وعلاقته بدافعية الانجاز الدراسي وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانية
بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة صلاح الدين / اربيل**

أ.م.د. سعيد نزار سعيد

أ.د. مها صبري

**كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة صلاح الدين**

**كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة كركوك**

Saed.nzar@yahoo.com

Drmaha571@yahoo.com

ملخص البحث باللغة العربية

هدفت البحث الى قياس السلوك التوافقي وعلاقته بدافعية الانجاز الدراسي وجودة الحياة لطلاب و طالبات المرحلة الثانية كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة صلاح الدين – اربيل. وقد تم استخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام كل من مقياس السلوك التوافقي و مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي ومقياس جودة الحياة من خلال التطبيق على عينة البحث من الطلاب و الطالبات فقد قام الباحثان باختيار (117) طالباً و (37) طالبة وبطريقة عمدية و(10) طلاب للتجربة الاستطلاعية، وبهذا فقد بلغ العدد الكلي لعينة البحث (164) طالباً وطالبة. واستخدم الباحثان عدد من الوسائل الاحصائية لمعالجة النتائج. وبعد عرض النتائج ومناقشتها، توصل الباحثان الى ان العلاقة بين (السلوك التوافقي و جودة الحياة) للطالبات علاقة غير معنوية، اما العلاقة بين (السلوك التوافقي و دافعية الانجاز الدراسي) و (السلوك التوافقي و جودة الحياة) للطلاب علاقة غير معنوية. وقد اوصى الباحثان بالتأكيد على الاهتمام بالجانب النفسي من قبل الكادر التدريسي وخاصة السلوك التوافقي و دافعية الانجاز الدراسي و جودة الحياة للطلاب.

Abstract

**Consensual behavior and its relationship to academic achievement motivation
and quality of life among students of the second stage of the College of
Physical Education and Sports Sciences – Salah al-Din University / Erbil**

**Said Nizar Saeed, PhD Maha Sabry, PhD
College of Physical Education and Sports Sciences
Salah Aldden University
Kirkuk University**

The research aimed to measure the consensual behavior and its relationship to academic achievement motivation and quality of life for students of the second stage of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at Salah al-Din University – Erbil. The descriptive approach was used through the use of the harmonic behavior scale, the motivation measure for academic achievement and the quality of life scale through application to the research sample of male and female students. The two researchers selected (117) male and (37) female students in a deliberate manner and (10) Students for the exploratory experience, and thus the total number of the research sample reached (164) male and female students. The researchers used a number of statistical methods to treat the results. After presenting and discussing the results, the two researchers concluded that the relationship between (harmonic behavior and quality of life) for students is a non-moral relationship, while the relationship between (harmonic behavior and academic achievement motivation) and (harmonic behavior and quality of life) for students is not immoral. The two researchers recommended emphasizing the interest in the psychological aspect of the teaching staff, especially the consensual behavior, motivation for academic achievement and the quality of life for students.

1-1 المقدمة وأهمية البحث:-

برز مفهوم السلوك التوافقي في قياس و تشخيص الحالات و القدرات الفعلية و كذلك برز في الدور الاجتماعي في مرحلة عمرية سواء كان أطفال أو الشباب أو الكهولة ومدى فاعليتهم في التكيف مع البيئة. فعرف السلوك التوافقي بأنه (مدى قدرة الفرد على التفاعل مع البيئة الطبيعية و الاجتماعية والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية المتوقعة منه بنجاح مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتهي اليها وخاصة متطلبات تحمل المسؤولية الشخصية و الاجتماعية بأستقلالية)¹.

فالطلبة كغيرهم من افراد المجتمع لهم دوافعهم و حاجاتهم النفسية التي يسعون الى اشباعها ويتوقف مدى توافقهم على درجة هذا الاشباع لذلك يجب على الكلية أو الجامعة أن تأخذ دورها في الوصول الى مستوى من التوافق تؤدي الى نتائج ايجابية وتزيد دافعيتهم للانجاز في جميع مراحلهم الدراسية فالخبرات التربوية التي يكتسبها الطلاب تعد من أحد المصادر ذات الاثر في توافقهم. فالسلوك التوافقي هدف انساني

¹ وليد خالد ، احمد حازم ، محمود مطر: بناء مقياس السلوك التوافقي لطلاب السنة الرابعة في كلية التربية الرياضية / الموصل ، مجلة (19) 2013 ، ص 339.

وغايته الحياة ويجب أن يتكيف فيه الناس مع البيئة وأن ينجح ويحقق التكيف الشخصي وتحقيق الذات و يحتاج السلوك التوافقي ثلاثة أنماط هي الاستقلالية و المسؤولية الشخصية و المسؤولية الاجتماعية².

هناك تغييرات كثيرة في سلوك الطلبة و تغيرات مستوى دافعية انجازهم لدى طلبة المرحلة الرابعة فالتعليم الجامعي له دوراً مهم في حياة المجتمع. خاصة المرحلة الجامعية في المراحل الاخيرة التي يشعر فيها الطلبة تحديد الهوية وتحمل المسؤولية و الرغبة في رفع مستوى كفاءته لذا يعد الاهتمام دافعية الانجاز لدى طلبة الجامعة.

إن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ونسبي يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظرية والتطبيقية وفق المعايير التي يعتمد عليها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها، والتي غالباً ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالقدرة على التفكير واتخاذ القرار، والقدرة على التحكم، وإدارة الظروف المحيطة، والصحة الجسمية والنفسية والظروف الاقتصادية، والمعتقدات الدينية، والقيم الثقافية والحضارية، التي يحدد من خلالها الأفراد الأنشطة المهمة التي تحقق سعادتهم في الحياة.

وظلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع، ويتوقف القياس الجيد لجودة الحياة على وصف الدقيق للحياة الجيدة، ومرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في تنمية مهارات الطلبة لجودة حياتهم، وطلبة الجامعة يمرون بمرحلة الحياة تؤثر في ادائهم الدراسي ، وفي دافعتهم للانجاز وتحقيق الاهداف الذاتية و الموضوعية

لذا تعد الدراسة الحالية هي دراسة الجوانب النفسية المهمة لدى الطلبة و التعرف على علاقة السلوك التوافقي و دافعية الانجاز وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الرابعة كلية التربية الرياضية والذين يساهمون في تقويم المؤسسات التربوية والتحصيل و العلاقات الاجتماعية خاصة في النشاطات و الفعاليات الرياضية وبالتالي خدمة المجتمع.

1-2 مشكلة البحث:

ان سلوك التوافقي مهم جدا للانسان حيث من خلالها يمكن ان يعرف كيف يتعامل مع المواقف التي يواجهها حيث نرى بان الطلبة لديهم مشكلة في التعامل مع التدريسي وكذلك مع زملائهم ونرى ضعف الدافعية الانجاز لديهم بشكل عام، وكذلك يختلف مستوى جودة الحياة و الصحة النفسية باختلاف شرائح المجتمع ، فطلبة الجامعة يمثلون شريحة مهمة في أي مجتمع، ومرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل في تنمية مهارات الطلبة لسلوكهم و كذلك ضعف الدافعية الانجاز الدراسي لديهم و لجودة حياتهم، وطلبة الجامعة يمرون بمرحلة التعليمية التي تؤثر في حياتهم، حيث يستعدون للاتحاق بالمهن المختلفة، والزواج و الاستقرار الأسري، وهنا يمكن ان نعرض المشكلة على شكل سؤال:-

(هل هناك علاقة بين السلوك التوافقي ودافعية الانجاز الدراسي وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانية بكلية التربية الرياضية - جامعة صلاح الدين / اربيل).

1-3 اهداف البحث:-

² ناصر راماني محمد: التوافق المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة/رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، سوريا.

1- التعرف على مستوى السلوك التوافقي و دافعية الانجاز و جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية- جامعة صلاح الدين / اربيل.

2- التعرف على العلاقة بين السلوك التوافقي و دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية.

3- التعرف على العلاقة بين السلوك التوافقي و جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية.

4-1 فرضي البحث :-

1- وجود علاقة ذات دلالة أحصائية بين السلوك التوافقي و دافعية الانجاز لدى طلبة المرحلة لثانية كلية التربية الرياضية.

2- وجود علاقة ذات دلالة أحصائية بين السلوك التوافقي و جودة الحياة لدى طلبة المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية.

5-1 مجالات البحث :

- المجال البشري: طلبة المرحلة الثانية للسنة الدراسية (2015-2016) كلية التربية الرياضية- جامعة صلاح الدين / اربيل.

- المجال الزمني : 10/28 - 11 / 2015 .

- المجال المكاني : القاعة الداخلية لكلية التربية الرياضية جامعة صلاح الدين محافظة اربيل

3- اجراءات البحث:-

3-1 منهج البحث:-

تم استخدام منهج الوصفي بالاسلوب المسحي و الدراسات الارتباطية نظراً لملائمته و طبيعة الدراسات الحالية.

3-2 عينة البحث:-

تكونت عينة البحث من طلاب و طالبات المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية - جامعة صلاح الدين/ اربيل - للموسم الدراسي 2015-2016 وبلغ عددهم (154) طالب و طالبة من المجموع الكلي ، وبلغ عدد العينة الرئيسية (144) طالب وطالبة. إما العينة الاستطلاعية فقد بلغ عددهم (10) طلاب وطالبة من خارج العينة الرئيسية.

3-3 ادوات البحث

3-3-1 مقياس السلوك التوافقي:-

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة مثل دراسة (بيكر و سيرين 1984) و دراسة (الاديب 2000) و دراسة (وليد خالد و إحمد حازم و محمود مطر 2013) وهي دراسة السلوك التوافقي و هي كانت الملائمة لكونها من المقاييس الحديثة و المبني على طلبة الجامعة في بيئة رياضية و كليات التربية الرياضية، تم

عرض المقياس على الخبراء و المختصين³، ويتكون المقياس من (23) فقرة، وتكونت من (13) فقرة باتجاه المقياس و (10) فقرة بعكس اتجاه المقياس و أعطي أوزان الدرجات المقياس (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) لل فقرات الايجابية و العكس بالنسبة لل فقرات السلبية.

وبلغ الدرجة الكلية (115) أما أقل درجة للمقياس فهي (23) علماً إن المقياس مقنن بدرجة عالية و ملحق رقم (1) يوضح فقرات مقياس السلوك التوافقي.

3-3-2 مقياس الدافعية الانجاز الدراسي:-

تم استخدام مقياس دافعية الانجاز الدراسي⁴ ويتكون المقياس من (39) فقرة ، ويتم الاجابة عن الفقرات ب (تنطبق، تنطبق نوعاً ما، لا تنطبق) ، ويتم اعطاء الدرجة (3-2-1) لل فقرات الايجابية و (3-2-1) لل فقرات السلبية، و ادنى درجة هو (39) و اعلى درجة هو (117).

3-3-3 مقياس جودة الحياة:-

مقياس جودة الحياة⁵ يتالف المقياس المذكور من (42) فقرة، على المستجيب الاجابة عن فقرات المقياس باختيار البديل المناسب من البدائل الخمسة (ينطبق على كثير جداً- ينطبق على كثيراً- ينطبق على بدرجة متوسطة- ينطبق على بدرجة قليلة- لا ينطبق) وكان تصحيح لفقرات المقياس باعطاء اوزان موزعة على مدرج خماسي للبدائل بمعنى ان اذا كانت الفقرات ايجابية تاخذ الدرجات، (1,2,3,4,5) على التوالي، ويعكس التصحيح ويكون، (1,2,3,4,5) على التوالي لل فقرات السلبية.

3-3-4 الاسس العلمية للمقياس:-

3-4-1 الصدق:-

تم عرض المقياس الثلاثة على الخبراء والمختصين* في مجال التربية الرياضية و علم النفس الرياضي و القياس النفسي وقد اتفق الخبراء بنسبة (85%) وبذلك أصبح المقياس صادقاً .

³ الخبراء و المختصين:

أ.د. عامر سعيد - كلية التربية البدنية و علوم الرياضة -جامعة بابل.

أ.د. عظيمة عباس - كلية التربية البدنية و علوم الرياضة -جامعة صلاح الدين.

- أ.م.د. نالان قادر - كلية التربية البدنية و علوم الرياضة -جامعة صلاح الدين.

أ.م.د. علي حسين - كلية التربية البدنية و علوم الرياضة -جامعة صلاح الدين.

⁴ سيماء رافع حميد: (2011)، التفكير المنظومي وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة تكريت، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة تكريت.

⁵ نادية جودت حسن: (2008)، جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

* الخبراء و المختصين:

أ.د. عامر سعيد جاسم (علم النفس الرياضي) (كلية التربية الرياضية-جامعة البابل).

أ.د. ثيلام يونس علاوي (القياس و التقويم) (كلية التربية الرياضية -جامعة الموصل).

أ.د. فاهم الطريحي (علم النفس التربوي) (كلية التربية -جامعة البابل).

أ.د. ياسين علوان اسماعيل (علم النفس الرياضي) (كلية التربية الرياضية-جامعة البابل).

3-3-2-4 الثبات:-

يعد الثبات مؤشراً ضرورياً للمقياس الموضوعي وقد تم إجراء ثبات عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه على عينة من طلبة الكلية التربوية الرياضية على عينة عددهم (10) طلاب أختيرت عشوائياً وكانت مدة التطبيق الأول و التطبيق الثاني أسبوعين ثم حسب معامل الارتباط بين الدرجات على الاختبارين باستخدام معامل الارتباط بيرسون فكان (0,80) لمقياس (السلوك التوافقي) و (0,84) لمقياس (دافعية الانجاز الدراسي) و (0,87) لمقياس جودة الحياة) ، حيث تعد هذه القيمة مقبولة لأغراض البحث العلمي ويمكن الاعتماد عليها.

3-3-5 التجربة الاستطلاعية :-

هي عبارة عن دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل أن يقوم ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته⁶ وعلى هذا الأساس تم إجراء التجربة الاستطلاعية بتاريخ (11-10-2015) على عينة من طلبة المرحلة الرابعة و عددهم (5) من مجتمع البحث وكان الغرض من التجربة الاستطلاعية هو التعرف على:-
1- الوقت المستغرق للاستجابة على المقياس الثلاثة.
2- مدى استجابة عينة البحث لمحتوى فقرات المقاييس.
3- الصعوبات التي تواجه الباحث في أثناء تنفيذ التجربة الرئيسية.

3-6 التجربة النهائية:

تم إجراء التجربة الرئيسية بتاريخ 10-19 / 11 / 2015 في قاعات كلية التربية الرياضية بجامعة صلاح الدين في محافظة أربيل. على الطلبة من (الطلاب و الطالبات) حيث تم شرح الاستبيانين بأن يستجيبوا على جميع الفقرات بدون ترك أي من الفقرات ، وقد تم ما أراد الباحثان للحصول على الجواب لكل الفقرات للمقاييس الثلاثة .

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:-

4-1 عرض وتحليل الاوساط الحسابية والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك التوافقي ودافعية الانجاز الدراسي وجودة الحياة لدى الطالبات

جدول رقم(1)

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
1	السلوك التوافقي	71,243	69
2	دافعية الانجاز الدراسي	79,189	78

أ.د. فداء اكرم سليم (طرق التدريس) (كلية التربية الرياضية -جامعة صلاح الدين).

أ.د. عزيمة عباس علي (علم النفس الرياضي) (كلية التربية الرياضية-جامعة صلاح الدين).

أ.م.د. نالان قادر رسول (علم النفس الرياضي) (كلية التربية الرياضية-جامعة صلاح الدين).

⁶ معجم اللغة العربية:معجم علم النفس و التربية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، 1984، ص71.

3	جودة الحياة	119,243	126
---	-------------	---------	-----

في جدول (1) يوضح الاوساط الحسابية و المتوسط الفرضي و الذي يوضح المقارنة بينهم ، حيث ان الوسط الحسابي (للسلوك التوافقي) كان 71,243 و المتوسط الفرضي هو 69 اذا ان السلوك التوافقي للطلبات اكبر من المتوسط الفرضي ولكن بدرجة قليلة اذا لديهم مستوى الى حدما جيد. ويعزو الباحثان بان هذه الدرجة توضح بان طلاب يمتلكون درجة من السلوك التوافقي و الذي هو اعلى من المتوسط الفرضي بقليل وهذا يدل على انهم لديهم درجة من النضج العقلي و الانفعالي. وهذا ما يتفق مع دراسة(نهاية عبدالرحيم 2015)⁷.

حيث ان الوسط الحسابي (دافعية الانجاز الدراسي) كان 79,189 و المتوسط الفرضي هو 78 اذا ان السلوك التوافقي للطلبات اكبر من المتوسط الفرضي ولكن بدرجة قليلة ايضاً اذا لديهم مستوى الى حدما جيد. ويمكن تفسير النتيجة ان التغيرات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع فقد أعطيت للمرأة حقها في التعلم والحصول على المعرفة ودخول الجامعات اسوة بالرجال، كما ان المؤسسات التربوية الحكومية وغير الحكومية في الاقليم بحاجة الى كوادر نسائية تسد كثيراً من الشواغر وهذا ما دفع المرأة الى الاهتمام بالتعليم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزبيدي 2001)،(وسعد،الاء2003).

حيث ان الوسط الحسابي (جودة الحياة) كان 119,243 و المتوسط الفرضي هو 126 اذا ان السلوك التوافقي للطلبات اصغر من المتوسط الفرضي وهذا يدل على ان جودة الحياة لديهم متدنية. وهذا يدل على ان جودة الحياة لدى الطالبات ضعيفة وذلك لانه في هذه الاوقات هنالك ظروف اقتصادية وحتى اجتماعياً صعبة وهذا له مردود سلبي على الطالبات و على تفكيرهم.

4-2 عرض وتحليل الاوساط الحسابية والمتوسط الفرضي لمقياس السلوك التوافقي ودافعية الانجاز الدراسي وجودة الحياة لدى الطلاب

جدول رقم(2)

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي
1	السلوك التوافقي	68,850	69
2	دافعية الانجاز الدراسي	77,275	78
3	جودة الحياة	115,937	126

في جدول (2) يوضح الاوساط الحسابية و المتوسط الفرضي و الذي يوضح المقارنة بينهم ، حيث ان الوسط الحسابي (للسلوك التوافقي) كان 68.850 و المتوسط الفرضي هو 69 اذا ان السلوك التوافقي للطلبات اكبر من المتوسط الفرضي وهذا يدل على ان السلوك التوافقي لديهم غير جيدة.. حيث ان الوسط الحسابي (دافعية الانجاز الدراسي) كان 77,275 و المتوسط الفرضي هو 78 اذا ان السلوك التوافقي للطلبات اكبر من المتوسط الفرضي وهذا يدل على ان دافعية الانجاز الدراسي لديهم غير جيدة..

حيث ان الوسط الحسابي (جودة الحياة) كان 115,937 و المتوسط الفرضي هو 126 اذا ان السلوك التوافقي للطلبات اصغر من المتوسط الفرضي وهذا يدل على ان جودة الحياة لديهم متدنية. وهذا يدل على ان

⁷ نهاية عبدالرحيم حسن(رسالة ماجستير)العلاقة بين السلوك التوافقي و الذكاء الانفعالي لدى طلبة تخصص التربية الرياضية في الجامعات الفلسطينية. نابلس، 2015 ص 99.

جودة الحياة لدى الطلاب ايضاً ضعيفة وذلك لانه في هذه الاوقات هنالك ظروف اقتصادية وحتى اجتماعية صعبة وهذا له مردود سلبي على تفكيرهم و نظرتهم للمستقبل نظرة تشاؤمية اكثر من الطالبات.

3-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاوساط الحسابية و الانحراف المعياري و معامل الارتباط لمقياس دافعية الانجاز الدراسي و السلوك التوافقي لدى الطالبات

جدول رقم(3)

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R	P.V	الدلالة
1	السلوك التوافقي	71,243	6,554	0,408	0.012	معنوي
2	دافعية الانجاز الدراسي	79,189	5,425			

من خلال الجدول رقم (3) الذي يوضح فيه الوسط الحسابي و الانحراف المعياري ومعامل الارتباط للدافعية الانجاز الدراسي و السلوك التوافقي لدى طالبات المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية حيث بلغ الوسط الحسابي (151,3514) و بانحراف معياري (6,78322) لدى الطالبات في مقياس دافعية الانجاز الدراسي أما المقياس السلوك التوافقي فقد بلغ قيمة الوسط الحسابي (81,8649) و بانحراف معياري (6,88461) حيث من خلال عرض النتائج يتضح إن مستوى دافعية الانجاز الدراسي للطالبات كانت بمستوى متوسط. أما السلوك التوافقي للطالبات فكان بمستوى متوسط. وحسب المتوسط الفرضي للمقياسين ولكن لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين دافعية الانجاز الدراسي و السلوك التوافقي لدى طالبات المرحلة الثانية.

فالطالبات يسعون دائماً الى إشباع توافقهم السلوكي وقد أكدت دراسة (رفعت خليفة)⁸، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الانجاز الدراسي لدى طالبات عجلون الجامعية. ويعزو ذلك الى إن الطالبات من الصعب عليهن ايجاد أماكن مناسبة تساعد في تحسين السلوك التوافقي لديهن ولا يستطعن أن يؤثر في انجازهن ونجاحهن بسبب الظروف المعيشية أو الظروف النفسية أو الاجتماعية.

و يتفق الباحثان على أن التوافق عملية تفاعل بين الفرد بما لديه من إمكانيات وما يستشعره من حاجات و بين البيئة لما لها من خصائص و متطلبات ، فقد أكد(الهابط)⁹. إن التوافق هو عملية تفاعل متبادلة بين البيئة و الفرد وهو ما يصل إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية المختلفة، لدى فالسلوك التوافقي الجيد يصبح مصدر للاطمئنان و الراحة النفسية بينما يكون التوافق السلبي مصدر للقلق(ناصر)¹⁰.

⁸ رفعت خليفة سالم:علاقة فاعلية الذات و الفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية ، جامعة البلقاء، كلية عجلون ، مجلة البحوث النفسية 22، 2008، ص20.

⁹ محمد السيد الهابط: التوافق و الصحة النفسية-مكتب الجامعي الحديث، ط1 ، الاسكندرية، مصر، 2004، ص25.

¹⁰ أماني محمد ناصر: التوافق المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين و علاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية دمشق، سوريا ، 2006، ص85.

4-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاوساط الحسابية و الانحراف المعيارية و معامل الارتباط لمقياس دافعية الانجاز الدراسي و السلوك التوافقي لدى الطلاب

جدول رقم(4)

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R	P.V	الدلالة
1	السلوك التوافقي	68,850	10,467	0.006	0.943	غير معنوي
2	دافعية الانجاز الدراسي	77,275	6,143			

من خلال الجدول رقم (4) الذي يوضح فيه الوسط الحسابي و الانحراف المعياري ومعامل الارتباط لمقياس دافعية الانجاز الدراسي و السلوك التوافقي لدى طلاب المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية حيث بلغ الوسط الحسابي لدافعية الانجاز الدراسي (151,6535) و بانحراف معياري (5,89105) ، أما السلوك التوافقي فقد بلغ قيمة الوسط الحسابي (84,9449) و بانحراف معياري (8,16721) أما معامل الارتباط لكلا المتغيرين فقد بلغ (0,127) ومن خلال عرض النتائج يتضح لنا مستوى العينة تمييز بالمتوسط لدى دافعية الانجاز الدراسي و السلوك التوافقي للطلاب وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمتغيرات. حيث تعتبر دافعية الانجاز الدراسي في كونها هدف لاستثارة دافعية الطلاب وهي دافع اساس يحرك الافراد نحو العمل ويساعد على فهم السلوك في مجالات الحياة المختلفة¹¹.

5-4 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاوساط الحسابية و الانحراف المعيارية و معامل الارتباط لمقياس السلوك التوافقي و جودة الحياة لدى الطالبات

جدول رقم(5)

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	P	P.V	الدلالة
1	السلوك التوافقي	71,243	6,554	0.066	0.700	غير معنوية
2	جودة الحياة	119,243	8,603			

من خلال الجدول رقم (5) الذي يوضح فيه الوسط الحسابي و الانحراف المعياري ومعامل الارتباط لمقياس السلوك التوافقي وجودة الحياة لدى طالبات المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية حيث بلغ الوسط الحسابي السلوك التوافقي (71,243) و بانحراف معياري (6,554) ، أما جودة الحياة فقد بلغ قيمة الوسط الحساب (119,243) و بانحراف معياري (8,603) أما معامل الارتباط لكلا المتغيرين فقد بلغ (0.700) ومن خلال عرض النتائج يتضح لنا مستوى العينة تمييز بالمتوسط لدى السلوك التوافقي وجودة الحياة للطلاب وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمتغيرات. وجود علاقة غير معنوية وهذا بسبب درجة جودة الحياة للطالبات متدنية مما ادى الى هذه النتيجة ، ومفهوم مرتبط بعلم النفس الايجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الايجابية إلى حياة الافراد كبديل

¹¹ علي صبحي: الحاجات الارشادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجناساتك، مجلة العلوم

للمركز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياة الأفراد (جبر، 2005، 87-93)، بما أن جودة الحياة له مفاهيم الايجابية او السلبية يكونها الفرد عن حياته من خلال مصادر مختلفة لخبراته الشخصية في مواقف تفاعلية مع ذاته و مع الآخرين في ظل ثقافة المجتمع و متغيراته وتعكس هذه المفاهيم توجه الفرد نحو الحياة و اسلوب حياته المعاش كما تظهر في صورة اساليب و اهداف في مجالات شتى يعمل الفرد على تحقيقها، اي اذا ان جودة الحياة هو شعور الفرد بالسعادة و الرضا عن الحياة. بما ان جودة الحياة لدى الطالبات ضعيف فبالتالي له تاثير سلبي على الحالات النفسية الاخرى وخصوصاً بسبب ما يمرون بها من الظروف المعيشية أو الظروف النفسية أو الاجتماعية¹².

4-6 عرض وتحليل ومناقشة نتائج الاوساط الحسابية و الانحراف المعياري و معامل الارتباط لمقياس دافعية الانجاز الدراسي و السلوك التوافقي لدى الطلاب

جدول رقم(6)

ت	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	P	P.V	الدالة
1	السلوك التوافقي	68,850	10,467	0.023	0.799	غير معنوية
2	جودة الحياة	115.937	9,590			

من خلال الجدول رقم (6) الذي يوضح فيه الوسط الحسابي و الانحراف المعياري ومعامل الارتباط لمقياس السلوك التوافقي وجودة الحياة لدى طالبات المرحلة الثانية كلية التربية الرياضية حيث بلغ الوسط الحسابي السلوك التوافقي (68,850) و بانحراف معياري (10,467) ، أما جودة الحياة فقد بلغ قيمة الوسط الحساب (115.937) و بانحراف معياري (9,590) أما معامل الارتباط لكلا المتغيرين فقد بلغ (0.799) ومن خلال عرض النتائج يتضح لنا مستوى العينة تمييز بالمتوسط لدى السلوك التوافقي وجودة الحياة للطلاب وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمتغيرات.

وجود علاقة غير معنوية وهذا بسبب درجة جودة الحياة للطلاب المتدنية مما أدى الى هذه النتيجة ، للظروف الحالية المحيطة بالطلبة في البيئة ، ويرجع الباحثان عدم وجود فروق إلى أساليب التنشئة الاجتماعية ، و بالإضافة إلى الأدوار والمسؤوليات التي يقومان بها، وهذا يناقض دراسة (فور 2005 Furr) ، نرى بان جودة الحياة تعتمد على عدة ابعاد منها الصحة و العقلية و النفسية وهي مقدار ما يتمتع به الفرد من صحة خالية من الامراض ، والشعور بالرضا عن قدراته و امكانياته. و مقدار ما يتمتع به الفرد من قدرة على حل المشكلات و سلامة التركيز و القدرة على مواجهة الصراعات النفسية و ثبات الاستجابات الانفعالية.

ويمكن تفسيرها بأنه يوجد أيضاً المعايير الخارجية كالانتماء وهو الارتباط بالمجتمع او الولاء للجماعة، المهارات الاجتماعية هي ادراك الفرد لوجود اشخاص مقربين له، وهي قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي، و المكانة الاجتماعية هي شعور الفرد بقيمته ومكانته و قدراته. ايضاً القدرة على الحب و التدفق و حب الاستطلاع و الامل و سعادة و الرضا عن الحياة، كما انه وجود التفاؤل و تقبل الايجابي للآخرين و البحث

¹² نجلاء شعبان محمد: برنامج تدريبي لتنمية السعادة كمدخل لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الجامعة، اطروحة دكتوراه، منشور، مجلة البحث العلمي في التربية، القاهرة، العدد السابع عشر لسنة 2016، ص 579.

عن معنى الحياة له دور على جودة الحياة، حيث ان هذه الدرجة ليس نتيجة حتمية للظاهرة النفسية بشكل عام وإنما نتيجة البيئة و ارتباطه بمواقف الحياة ومتطلباتها المتمثلة بدافع الإنجاز الدراسي¹³.

5-1 الاستنتاج :

1. من النتائج اتضح بان السلوك التوافقي و دافعية الانجاز الدراسي للطالبات كان الوسط الحسابي اكبر من المتوسط الفرضي ولكن بدرجة قليلة جدا في حين ان جودة الحياة اقل من المتوسط الفرضي اذاً الطالبات امتازوا بمستوى جيد، في حين اظهر الدرجة عند الطلاب حيث كان للسلوك التوافقي و دافعية الانجاز الدراسي و جودة الحياة اقل من المتوسط الفرضي المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية -جامعة صلاح الدين/اربيل.
2. اتضح بان فقط ظهر علاقة معنوية بين (السلوك التوافقي و دافعية الانجاز الدراسي) للطالبات ، اما العلاقة بين (السلوك التوافقي و جودة الحياة) للطالبات علاقة غير معنوية، اما العلاقة بين (السلوك التوافقي و دافعية الانجاز الدراسي) و (السلوك التوافقي و جودة الحياة) للطلاب علاقة غير معنوية .

5-2 وقد اوصى الباحثان بما ياتي :

1. التأكيد على اهمية الاهتمام بالجانب النفسي من قبل الكادر التدريسي وخصوصاً السلوك التوافقي و دافعية الانجاز الدراسي وجودة الحياة لطلاب و طالبات المراحل الاربعة لكلية التربية الرياضية -جامعة صلاح الدين/اربيل.
2. الاهتمام بطلبة الجامعة، حيث إن الاساس هو الاعداد النفسي عام للطلاب و الطالبات لتطوير مصادر العملية التدريسية و التدريبية لديهم.
3. توفير البيئة الجامعية المناسبة خلال العمل على تطوير برامج تسهم في تعليم الطلبة حل المشكلات التي تواجههم يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية أو المادية .

المصادر و المراجع

- 1-أماني محمد ناصر: التوافق المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين و علاقته بالتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية دمشق، سوريا ، 2006.
- 2- جبر، جبر محمد: علم النفس الإيجابي. ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث لإلنماء النفسي التربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، مصر، 2005.
- 3-رفعت خليفة سالم:علاقة فاعلية الذات و الفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية ، جامعة البلقاء، كلية عجلون ، مجلة البحوث النفسية ، 2008.
- 4-علي صبحي: الحاجات الارشادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى الطلبة في درس الجمناستك، مجلة العلوم الرياضية ، العدد الاول، 2011.
- 5-محمد السيد الهابط: التوافق و الصحة النفسية-مكتب الجامعي الحديث، ط1 ، الاسكندرية، مصر، 2004.
- 6-معجم اللغة العربية:معجم علم النفس و التربية، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع ، 1984.

¹³ نجلاء شعبان محمد: المصدر السابق، ص 579.

- 7- ناصر راماني محمد: التوافق المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة/رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، سوريا.
- 8- وليد خالد ، احمد حازم ، محمود مطر: بناء مقياس السلوك التوافقي لطلاب السنة الرابعة في كلية التربية الرياضية / الموصل ، مجلة (19) 2013.
- 9- سيماء رافع حميد: (2011)، التفكير المنظومي وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة جامعة تكريت، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية-جامعة تكريت.
- 10- نادية جودت حسن: (2008)، جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

11- Furr, R. M. Differentiating Happiness and self- esteem Journal. Individual Differences. Research, vol (3) (2), (2005), (105-133).

ملحق (1)

مقياس السلوك التوافقي

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	اتعاون مع اصدقائي في حل مشاكلهم					
2	تزداد ثقتي بنفسي عندما أكون مع أصدقائي					
3	ادعي المرض لابتعد عن المشاركة بأمر ما					
4	أفرح عند نجاح زملائي حتى اذا كنت راسباً					
5	اشعر بالتوتر والاحباط عند الفشل في أمر ما					
6	أحزن عندما يتوفى أحد أقاربي					
7	أتضايق عند حصول مشكلة في منطقتي					
8	أخجل عند التحدث مع زملائي					
9	أفرح بزواج زميلي					
10	أتذمر عند طلب أصدقائي حاجة مني					
11	أتضايق إذا تحدث أحد عن زميلي					
12	أخفي مشاعري عن زملائي					
13	أخذ حقي بالقوة مهما كلفني ذلك					
14	أركز انتباهي وجميع حواسي نحو الدرس					
15	أتحدث مع زملائي داخل الصف					
16	أكون مهيناً ذهنياً وفكرياً للجابة عن أي سؤال					
17	أعتمد على زملائي في الامتحانات					
18	أأخذ موقف المتلقي السلبي داخل الصف					
19	أبدأ بإثارة الشغب داخل الصف					

20	اتعاجز عن إحضار الكتب و اللوازم الدراسية				
21	اهتم بالدراسة بشكل كبير لصلتها بمستقبلي في الحياة				
22	أشعر برهبة من المدرس حتى وان كان متسامحاً				
23	أتعامل مع إخوتي بكل احترام وحب				

ملحق (2)

مقياس دافعية الانجاز الدراسي

ت	الفقرات	تنطبق	تنطبق نوعاً ما	لا تنطبق
1	دراستي في الكلية تحقق لي وظيفة مناسبة			
2	أميل الى الموضوعات الدراسية التي تحتاج الى التفكير			
3	أحب الدراسة عندما لا يكون فيها أمتحانات وواجبات بيتية			
4	أبذل الجهد في دروسي			
5	أحب الاطلاع على ما يجري من تطور علمي وثقافي في مجال اختصاصي			
6	جو الكلية لا يشجعني على الدراسة			
7	تعودت على تنظيم وقتي بين العمل والدراسة			
8	رغم مشكلاتي العديدة فأني أستمّر في الدراسة			
9	يصيبني الملل من قراءة الكتب المنهجية			
10	أرغب في معرفة المزيد من المعلومات عن الفرع الذي أدرسه			
11	أعتمد على أساتذتي في فهم الموضوعات الصعبة			
12	أشعر أن حصولي على شهادة اعلى سيوفر لي امتيازات مادية ومعنوية			
13	لا أجد في دروسي ما يدفعني الى الدراسة			
14	يضايقني الدوام الطويل في الكلية			
15	أقوم باعداد الابحاث العملية والتقارير على أتم وجه			
16	أستمتع بالافكار التي أتعلمها بالكلية			

			أحب الدراسة لأنها ترضي طموحي	1 7
			أشعر أنني لا أستطيع النجاح في الكثير من الدروس	1 8
			لا أهتم بمقارنة درجاتي الامتحانية بدرجات الطلبة الآخرين	1 9
			يشجعني أهلي على الدراسة	2 0
			أبذل قصارى جهدي لآكون أفضل من الآخرين	2 1
			أستمتع بوجودي في الكلية	2 2
			إنشغالي بأمور خارج الدراسة يضعف تحصيلي الدراسي	2 3
			أجد صعوبة في فهم المواد الدراسية	2 4
			أستمتع ببعض الموضوعات الدراسية	2 5
			أسعى دائماً أن يتوفر لدي ما أحتاجه من مال دون الاعتماد على أحد	2 6
			لا أرغب في التخصص الذي أدرسه	2 7
			الدراسة في الكلية لا تعود علي بفائدة كبيرة	2 8
			لا يهمني ما أبذله من وقت وجهد ان كان ذلك يساعدني على النجاح	2 9
			لدي العزم لترك الكلية	3 0
			أفضل العلم والدراسة على الأشياء الأخرى	3 1
			يستخدم بعض الاساتذة طرق تدريس غير مناسبة	3 2
			شعوري بأهمية تطوير ذاتي وتنمية امكانياتي يدفعني الى الجهد والمثابرة	3 3

3	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي			
4				
3	أسعى الى التفوق في دروسي من خلال بذل الجهد			
5				
3	أركز بأهتمام على شرح الاستاذ خلال المحاضرة			
6				
3	تفسح لي الكلية مجال إظهار مواهبي الخاصة			
7				
3	ألجأ الى الغش في الامتحانات عندما لا أتمكن من			
8	الاجابة على الاسئلة			
3	أشعر بالراحة عندما تتعطل الدراسة لامر ما			
9				

ملحق (3)

مقياس جودة الحياة

ت	الفقرات	تنطبق علي كثيراً جداً	تنطبق علي كثيراً	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي قليلاً	لا تنطبق
1	اشعر ان حياتي العائلية سعيدة					
2	اشعر بالفخر لانتمائي لعائلتي					
3	اتمنى لوكنت في عائلة اخرى					
4	اعتقد ان حياتي العائلية مقبلة على كوارث					
5	اشعر بالخجل من فقر عائلتي					
6	اشعر اني غير مرغوب عند عائلتي					
7	اشعر ان والدي لا يفهماني					
8	اشعر بالذنب لسوء علاقتي بعائلتي					
9	افكر ببناء اسرة سعيدة مستقبلا					
10	تعجبني نظافة بيتي					
11	اشعر ان حياتي الدراسية مهددة بالفشل					
12	استطيع ان احدث تغييرا ايجابيا في دراستي					

13	اعتقد ان العدالة مفقودة في كليتي				
14	يعاملني زملائي بلطف				
15	اشعر بالرضا لماحقته في حياتي الدراسية				
16	احترم الطالب الذي يدرس بجد				
17	اعتقد ان المستقبل سيجلب لي نجاح في دراستي				
18	احب الاختلاط مع زملائي				
19	يلومني زملائي لكثرة انفعالاتي				
20	اشعر ان اساتذتي وزملائي يحترموني				
21	اجد صعوبة في مشاركة زملائي افراحي واحزاني				
22	اساهم في عمل يصب في مصلحة زملائي				
23	اعتقد ان النجاح مضمون لكل من يريد ذلك				
24	اشعر ان علاقتي طيبة مع زملائي				
25	اتمنى ان ادرس اختصاصا غير اختصاصي				
26	اشعر ان اختياري لاصدقائي اختيار ناجح				
27	اجد صعوبة في كسب الاصدقاء				
28	اشعر بمعنى حياتي حين احقق شيئا جيدا				
29	اعتقد ان الناس وجهين				
30	وضعت لحياتي اهدافا اسعى لتحقيقها				
31	اشعر بالسعادة حينما يوجد شيء يدعوني للتحدي				
32	اشعر ان حياتي مليئة بالحزن				
33	اؤمن بحياة ما بعد الموت				
34	اشعر ان الحياة غير منصفة معي				
35	اشعر ان الحياة ممتعة ولا يوجد ما يدعو للالام				
36	اشعر ان اختياري لاصدقائي اختيار				

					ناجح	
					اجد الصعوبة في كسب الاصدقاء	37
					اعتقد ان حياتي خالية من اشياء تستحق التضحية	38
					اعتقد ان جودة حياتي نابعة من تقبلي للآخرين	39
					اشعر بالانسجام مع قيم مجتمعي	40
					يصفني الآخرون بالسعيد	41
					اشعر بالياس في حياتي	42